

المنهج الاستقرائي Inductive والمنهج الاستباطي Deductive

١. منهج البحث الاستقرائي

المنهج الاستقرائي هو أسلوب بحثي يقوم فيه الباحث بجمع وتحليل البيانات لتطوير النظريات أو المفاهيم أو الفرضيات بناءً على الملاحظات والأنمط التي تظهر في البيانات. ويبدأ "من الأسفل إلى الأعلى" حيث يبدأ الباحث بمخالحظات محددة ثم ينتقل إلى نظريات أو أفكار أكثر عمومية. غالباً ما يستخدم المنهج الاستقرائي في الدراسات الاستكشافية أو عندما لا يتم إجراء الكثير من الأبحاث حول موضوع ما من قبل. فعندما لا تتوفر أرضية علمية في موضوع ما، فمن الشائع إجراء البحوث الاستقرائية، لأنه لا توجد نظرية للاختبار.

ويتضمن المنهج الاستقرائي ثلاثة مراحل:

١.١ الملاحظة: الخطوة الأولى في المنهج الاستقرائي هي إجراء ملاحظات تفصيلية للظاهرة المدروسة. ويمكن القيام بذلك بعدة طرق، مثل الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظة المباشرة.

- تحصل طالب سنة الثانية علم النفس على علامة 19.5 في مقياس المنهجية.

٢.١ البحث عن أنماط: الخطوة التالية هي النظر إلى البيانات بالتفصيل بمفرد جمعها. وهذا يعني النظر إلى البيانات بحثاً عن الأنماط والموضوعات والعلاقات. والهدف هو العثور على رؤى واتجاهات يمكن استخدامها لإنشاء الفئات والأفكار الأولى.

- تحصل 80 طالب سنة الثانية علم النفس على علامة تتراوح بين (15-19) في مقياس المنهجية

٣.١ تطوير نظرية أو استنتاج عام (أولي) في هذه المرحلة، يبدأ الباحث في إنشاء فئات أو مفاهيم أولية بناءً على الأنماط والموضوعات من تحليل البيانات. وهذا يعني وضع البيانات في مجموعات بناءً على أوجه التشابه والاختلاف بينها لإنشاء إطار لفهم الموضوع الذي تتم دراسته.

- تحصل طلبة سنة الثانية علم النفس على علامات جيدة في مقياس المنهجية

*قيود المنهج الاستقرائي

لا يمكن إثبات الاستنتاج الذي تم استخلاصه على أساس الطريقة الاستقرائية. ومع ذلك، يمكن إبطاله. مثال: يمكنك ملاحظة أن 80 طالب تحصل على علامة جيدة في المنهجية، وهو ما يتماشى مع استنتاجك الأولي. ومع ذلك، لا يمكنك أبداً إثبات أن الطالب رقم 81 تحصل على علامة جيدة بالضرورة. وعليه، كلما زادت مجموعة البيانات الخاصة بك، زادت موثوقية استنتاجاتك.

٢. منهج البحث الاستباطي/ الاستنتاجي

المنهج الاستباطي هو نوع من أنواع المناهج البحثية يبدأ فيه الباحث بنظرية أو فرضية أو تعليم ثم يختبرها من خلال الملاحظات وجمع البيانات. ويبدأ من أعلى إلى أسفل حيث يبدأ الباحث بفكرة عامة ثم يختبرها من خلال ملاحظات محددة. غالباً ما يستخدم البحث الاستنتاجي لتأكيد نظرية أو اختبار فرضية معروفة. فعند إجراء البحوث الاستباطية، تبدأ دائماً بنظرية. يعني محاولة اختبار هذه النظريات. وعليه إن لم تكن هناك نظرية قائمة، فلا يمكنك إجراء بحث استباطي.

يتضمن المنهج البحثي الاستباطي أربع مراحل:

1. تحديد النظرية الموجودة وإنشاء مشكلة البحث

تحصل طلبة سنة الثانية علم النفس على علامات جيدة في مقياس المنهجية
2. صياغة فرضية بناءً على النظرية المطروحة

تحصل اغلب طلبة سنة الثانية علم النفس على علامات جيدة في مقياس المنهجية تفوق 20/15
3. جمع البيانات لاختبار الفرضية

جمع جميع نقاط طلبة سنة الثانية علم النفس في مقياس المنهجية

4. تحليل واختبار البيانات

20 طالب من أصل 200 طالب تحصل على علامة أقل من 10 في مقياس المنهجية.

5. اتخاذ القرار بقبول او رفض الفرضية

20 طالب من أصل 200 طالب تحصل على علامة أقل من 10 في مقياس المنهجية = نقرر رفض فرضية

*قيود المنهج الاستباطي

لا يمكن أن تكون استنتاجات المنهج الاستباطي صحيحة إلا إذا كان جميع الطلبة تحصلوا على علامات جيدة (و المحددة عنتها سابقا في الدراسة الاستقرائية). مثال: افترضك ان طلبة سنة الثانية علم النفس تحصلوا على علامات جيدة في مقياس المنهجية، وان أغلبهم تحصل على علامة تفوق 20/15 ، وبناءً على ما قدمته، يجب أن يكون الاستنتاج صحيحاً. ومع ذلك، إذا تبين أن الفرضية الأولى كانت خاطئة ، فإن الاستنتاج بأن جميع الطالب الذيتحصل على 19.5 لا يمثل جميع طلبة علم النفس سنة الثانية، لا يمكن الاعتماد عليه في استنتاج النتيجة.

3. مقارنة بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستباطي

فيما يلي الاختلافات الرئيسية بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستباطي:

1. حسب موضوع البحث:

مواضيع المنهج البحثي الاستقرائي: المنهج يبدأ من الأسفل إلى الأعلى (من الخاص للعام) في ، يبدأ الباحث بالبيانات والملاحظات، ثم يستخدم أنماط البيانات لتطوير النظريات أو التعميمات. حيث يبني الباحث من ملاحظات محددة إلى نظريات أكثر عمومية.

مواضيع المنهج البحثي الاستباطي يبدأ من الأعلى إلى أسفل (من العام للخاص)، يبدأ الباحث بنظرية أو فرضية، ثم يختبرها من خلال الملاحظات وجمع البيانات. حيث يختبر الباحث نظرية أو تعميماً باستخدام ملاحظات محددة.

2. هدف البحث:

في المنهج الاستقرائي يهدف لتطوير النظريات من خلال الملاحظات: يتم وضع النظريات أو التعميمات بناءً على ما تم ملاحظتها وكيف تم ملاحظته. فالهدف هو إنشاء نظريات تشرح البيانات وتجعلها منطقية.

يهدف المنهج البحثي الاستنباطي/ الاستنتاجي لاختبار النظريات من خلال الملاحظات، أي يهدف إلى استخدام الملاحظات في العالم الحقيقي لاختبار النظريات أو الفرضيات. فيجمع الشخص الباحث البيانات لإثبات أو دحض النظرية أو الفرضية.

3. نوع الدراسات

المنهج الاستقرائي غالباً ما يستخدم في الدراسات الاستكشافية لمعرفة المزيد عن ظاهرة أو مجال اهتمام عندما يكون هناك قدر محدود من الأبحاث السابقة حول الموضوع. وباستخدام هذه الطريقة، يمكن عمل نظريات وأفكار جديدة من البيانات.

المنهج الاستنباطي غالباً ما يستخدم في الدراسات التأكيدية عندما نريد اختبار نظرية أو فرضية معروفة وإثباتها أو دحضها. تعمل هذه الطريقة بشكل أفضل عندما يكون لدى الباحث سؤال بحث واضح ويريد اختبار فرضية محددة.

4. من حيث المرونة والقابلة للتكييف مع النتائج الجديدة

المنهج الاستقرائي أكثر مرونة ومنفتح على المعلومات الجديدة لأن الباحثين يمكنهم تغيير نظرياتهم وفرضياتهم بناءً على نتائجهم. تعمل هذه الطريقة بشكل أفضل عندما يكون سؤال البحث غير واضح، أو تظهر نتائج غير متوقعة.

المنهج الاستنباطي منظم ومنظمه لأنه يستخدم تصميمًا وطريقة بحث تم تحديدهما بالفعل.

تبدأ هذه الطريقة بخطوة واضحة للبحث، مما يجعل من السهل جمع وتحليل البيانات بشكل أكثر موضوعية وتناسقاً.

5. علاقة المنهج بنوع التحليل

المنهج الاستقرائي يعتمد بشكل أكبر على التحليل النوعي، مثل التحليل النصي أو البصري، للعثور على الأنماط والموضوعات في البيانات.

بينما يعتمد المنهج الاستنباطي بشكل أكبر على التحليل الكمي، مثل التحليل الإحصائي، لاختبار وتأكيد النظرية أو الفرضية.

4. الجمع بين البحث الاستقرائي والاستنتاجي

يعتمد العديد من الباحثين والعلماء في بحوثهم على البحث الاستقرائي كبداية. وهذا يساعدهم على تطوير موضوع بحث أصيل وبناء نظرية قوية. ثم يتبع البحث الاستقرائي ببحث استنباطي لتأكيد أو إبطال الاستنتاج والنتائج المتوصل إليها. وهذا ما يساعد في صياغة بحوث ونظريات أكثر تنظيم وأقل تحيزاً من طرف الباحث، وخاصة تحيز التأكيد والتحيز المعرفي.